مدرستي معكم
خطوة بخطوة
للنجاح والتفوق

مدرستي
الكويتية
حمل التطبيق

اضغط هنا

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

الدرس الأول

الصحيحان ومكانتهما

التمهيد

السنة النبوية هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، والرسول -ﷺ- هو شارح القرآن الكريم ومبينه، يقول الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾﴾ سورة النحل: ٤٤.

وقد هيأ الله -تعالى- لسنة نبيه -ﷺ- رجالاً مخلصين أمناء حملوا لواء الدفاع عنها في كل جيل من الأجيال، ومن النماذج الرائعة الفريدة الإمامان البخاري ومسلم اللذان أجمع العلماء على صحة ما في صحيحيهما.

ترجمة مختصرة للإمام البخاري

الإمام البخاري:هو أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري.

مولده: ولد ببخارى وهي جزء من أوزبكستان في سنة ١٩٤هـ.

نشأته: نشأ البخاري في بيئة الطهر والورع والدين لأسرة علمية، فقد تتلمذ والده على يد الإمام مالك، وابن المبارك،وكان لهذه النشأة مع ما وهبه الله -تعالى- من ذكاء وعبقرية أثر واضح في حياته، وفي مؤلفاته فيما بعد، فكان إمام المؤلفين والمحدثين في زمانه وبعد زمانه.

نجابته وعلمه:

* حفظ البخاري القرآن الكريم قبل أن يبلغ العاشرة من عمره، ثم بدأ يدرس الحديث الشريف ويتلقاه على يد كبار المحدثين، ومن أشهر أساتذته الإمام أحمد بن حنبل، وبدأ التأليف في سن الثامنة عشرة.

* كان غاية في الحفظ، ورحل في طلبه للعلم إلى بغداد والبصرة والكوفة ومكة والمدينة والشام وحمص وعسقلان ومصر، وكتب عن أكثر من ألف شيخ، وكان يقول:«ما كتبت في

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

كتاب الجامع الصحيح حديثا إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين».

من أشهر مؤلفاته كتابه (الجامع الصحيح)

استجاب الإمام البخاري لرغبة أستاذه الإمام إسحاق بن راهويه حينما سمعه يقول:لو جمعتم كتابا مختصرا لصحيح سنة رسول الله -ﷺ-؟ فوقع ذلك في قلب البخاري، فأخذ في جمع صحيح البخاري وسماه «الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله -ﷺ- وسننه وأيامه»، وصنف كتابه (الجامع الصحيح) في ستة عشر عاماً، وفيه من الأحاديث(٧٣٩٧) حديثا بما فيه المكرر،وهو أول كتاب صنف في الحديث الصحيح.

إضاءة:
العبرة ليست بطول العمر ولكن بحسن العمل.

قصة:

روي عن البخاري أنه عندما قدم إلى بغداد وأراد مشايخها امتحان حفظه، أعدوا مائة حديث وبدلوا بين أسانيدها ومتونها وقسموها على عشرة رجال كل رجل سأله عن عشرة أحاديث فقال لكل واحد: لا أعرفها، وبعد أن انتهوا من إلقاء أحاديثهم المقلوبة،التفت إليهم واحداً بعد الآخر يقول لكل واحد: أما حديثك فكذا وصوابه كذا فرد كل متن إلى إسناده وكل إسناد إلى متنه *.(١)

فكر وتوقع
موقف علماء بغداد بعد انتهاء البخاري من رده في القصة السابقة.

شروط الإمام البخاري في صحيحه

اشترط البخاري شرطين في كل راوٍ من رواة الحديث:

الأول:شرط المعاصرة.

الثاني:شرط اللقاء.

فهو لا يرضى خبراً إلا إذا صرح الراوي بسماعه ممن عاصره أو ثبت لقاؤه بمن يروي عنه.

وفاته: توفي -رحمه الله تعالى- في سنة ٢٥٦ هـ.

---

* المتن: هو ألفاظ الحديث الشريف ونصه.

(١) السند: هو سلسلة رجال الحديث الموصلة للمتن.

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

ترجمة مختصرة للإمام مسلم

الإمام مسلم: هو أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى.

مولده: ولد في نيسابور وهي في إيران في سنة ٢٠٤هـ.

نشأته: تربى في أسرة علمية، فقد كان والده من أعلام المحدثين في عصره.

نجابته وعلمه:

* حفظ الإمام مسلم القرآن الكريم في سن مبكرة،ثم أخذ يتلقى علوم القرآن والسنة،وكان حجة في الفهم وسعة الاطلاع والحفظ.

* ارتحل إلى العراق والشام والحجاز ومصر، والتقى فيها الكثير من العلماء، ومنهم أستاذه البخاري، واشتغل بالتجارة؛ ليوظف ثروته في طلب العلم.

* كان في غاية الأدب مع إمامه البخاري حتى قال له يوماً :

«دعني أقبل رجلك يا إمام المحدثين وطبيب الحديث وعلله»[١].

هل تعلم أن:

كلا من الصحيحين يسمى «الجامع»؛ لأنه يحمل بين دفتيه ما يجمع أمور العقيدة والتشريع والتاريخ والسيرة النبوية وتفسير القرآن الكريم والأخلاق والآداب وكل ما تحدثت عنه السنة غالباً.

من مؤلفاته كتابه (المسند الصحيح)

* اقتدى مسلم بالبخاري عند تأليف كتابه (المسند الصحيح)، وقال عن كتابه:(ليس كل شيء عندي صحيح وضعته ههنا، إنما وضعت ما أجمع عليه).

* عدد أحاديث صحيح مسلم نحو(٧٢٧٥) حديثا بما فيه المكرر،وأخذ في تأليفه خمس عشرة سنة.

---

(١) فتاوى الشبكة الإسلامية، لجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية، ج١، ص١٧.

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

شروط الإمام مسلم في صحيحه:

* اشترط الإمام مسلم في كل راوٍ من رواة الحديث المعاصرة فقط، وهذا لا يوهن شرط الإمام مسلم.

* **وفاته:** توفي -رحمه الله تعالى- في سنة ٢٦١هـ.

إجماع العلماء على صحة ما في الصحيحين

أجمع أهل العلم على أن صحيح البخاري أصح كتاب بعد كتاب الله -تعالى- وصحيح مسلم في المرتبة الثانية بعد صحيح البخاري، وكان لهما الفضل في تمهيد الطريق أمام طلاب الحديث ليصلوا إلى الصحيح من الأحاديث دون عناء.

فائدة:
لم يستوعب الصحيحان جميع ما صح عن الرسول -ﷺ- بل في غيرهما أحاديث صحيحة لم يروياها.



رحلات الإمامين البخاري ومسلم في طلب العلم

نشاط صفي:
بعد دراستك لإنجازات ورحلات الإمامين البخاري ومسلم ماذا تتوقع لنفسك من إنجازات في المستقبل القريب؟

ال جتـاه فـي طـلـبـم العـلـالـال تـداء بـمـثـل هـؤ ال الأ فـاضـل لـو بـذل ال جهـدي تـحـصـيـل العـلـم ونشـره

مدرستي الكويتية
school-kw.com

السؤال الأول:

1- أنه يحتج بها في بيان ما يجمع من أمور العقيدة والشريعة والأخلاق والآداب و

في تفسير القرآن الكريم والأخلاق وكل ما تحث عليه السنة الغراء

2- تلقي كثير من العلماء

السؤال الثاني: الذود عن الصحيحين في مواجهة أهل البدع والأفكار الهدامة
بيان منزلة ودور الصحيحين في حفظ السنة النبوية
تيسير أهل العلم وفق ملكاتهم
اقتداء بالبخاري ومسلم رحمهما الله في طلب العلم
السؤال الثالث: عندما سمع من أستاذه الإمام إسحاق بن راهويه وهو يقول لو جمعتم كتابا
مختصرا لصحيح السنة فأخذ البخاري في جمع الصحيح وسماه الجامع الصحيح
المسند المختصر من حديث رسول الله وسننه وأيامه فلذلك كتابة البخاري لرغبة
معلمه وهو ذا ضرب مثلا عظيما في تلبية التلميذ لرغبة أستاذه
السؤال الرابع: حفظ القرآن في سن مبكرة وكان حجة في الفهم وسعة الاطلاع
والحفظ
السؤال الخامس: تربى الإمام مسلم في أسرة علمية ساعدت في إظهار نبوغه
وتفوقه العلمي ونمت لديه القدرة على الفهم والحفظ
السؤال السادس: الرغبة في العلم - التثبت من العلماء - التنافس في العلم -
الحرص على العلم
السؤال الثامن: القيمة: الحرص على طلب العلم
القيمة: حب العلم والعلماء
المظهر السلوكي: أتأدب بالعلماء وأجتهد في تحصيل العلم النافع
المظهر السلوكي: أستخرج طاقاتي لخدمة العلم والعلماء

السؤال التاسع: 1: القائل: الإمام البخاري تدل على: الحرص على السنة النبوية

2: القائل: الإمام مسلم تدل على: غاية الأدب مع إمامه البخاري

السؤال العاشر: أن الإمام البخاري مكث تلك المدة يكتب ويجمع وهذا يدل على
الصبر وما جاء هذا الصبر إلا من نبوغ وذكاء الإمام
السؤال الحادي عشر: فتح الباري في شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني

التقويم

مدرستي الكويتية
school-kw.com

السؤال الأول: علِّل ما يأتي:

- تسمية كل من الصحيحين بالجامع.
- ارتحل الإمام مسلم لكثير من البلدان.

السؤال الثاني: ما واجبك نحو الصحيحين؟

السؤال الثالث: ضرب الإمام البخاري مثلاً عظيماً في استجابة التلميذ لرغبة أستاذه، اكتب موقفاً يدل على ذلك.

السؤال الرابع: اكتب مظهراً من مظاهر النجابة للإمام مسلم.

السؤال الخامس: ساهمت نشأة الإمام مسلم في تكوين شخصيته كعالم جليل، وضِّح ذلك.

السؤال السادس: من خلال قصة علماء بغداد مع الإمام البخاري،ضع عنواناً مناسباً لها.

السؤال السابع: أكمل ما يأتي:

- اشترط الإمام البخاري في رواة أحاديثه.....اللقاء..... و.....المعاصرة.....
- أصح كتاب بعد كتاب الله-تعالى- هو.....صحيح بخاري.....

السؤال الثامن: اكتب قيمتين ومظهرين سلوكيين من دراستك لسيرة كل من الإمامين البخاري ومسلم.

السؤال التاسع: من قائل كل عبارة مما يأتي؟ وعلام تدل؟

- (ما كتبت في كتاب الجامع الصحيح حديثا إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين).
- (دعني أقبل رجلك يا إمام المحدثين وطبيب الحديث وعلله).

السؤال العاشر: «ليس النبوغ إلا القدرة على الصبر».

ما علاقة هذه المقولة بتأليف الإمام البخاري «الجامع الصحيح» في خمس عشرة سنة؟

السؤال الحادي عشر: عرف علماء الحديث منزلة صحيح البخاري فأعدوا له شروحا عديدة.

ارجع لمكتبة المدرسة ثم اكتب اسم أحد الكتب التي ألفت في شرح صحيح البخاري.

نشاط لا صفي:

فنِّد مزاعم -من يُطلق عليهم القرآنيون- بعدم أهمية الحديث الشريف في التشريع في صفحة.

لك ار لسن تي ع ف ر ا م خ ر ج ا من ل لى ة أل ن لسن ة ي لع ين ة لق ر آن وال ش ار ح ق ه ب ل ف ي ه ا
أح ك ا ت ش ي ع ي ع ي ت ف ي ق ر آن ن و ل ك ان ي ؤ من ب ق ر آن ف ل د من أن ي ؤ ب ال س ن ة أل ن ا
ل ى ي ق و ل :) و م ل ت آ ك م ال و س و ل ف خ ذ و ه و م ا ن ه ا ع ن ه ف ا ت ه و ي ق و ل س ب ح ا ف ت ع ا ى :) من
ي ط ع ل و س و ل ف ق د أ ط ا ع ا (ي ق و ل ع ز و ج ل :) و أ ن ا ن ل ي ك ذ ك ت ب ن ل ن ا س ا ن ز ل إ ي ه م
و ل ع ي ت ف ك ر و ن (و آ ل ي ت ف ي ه ذ ا ل م ع ى ك ث ي ر ة ج د ا